

الأغاني

فأَـتَاهَا بِالْأَبْيَاتِ فَاسْتَحْسَنَتْهَا وَغَنَتْ فِيهَا وَأَلْقَتْ الْغَنَاءَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ جَوَارِي الرَّشِيدِ
فَغَنَيْنَهُ إِيَّاهُ فِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ فِيهِ مَعَهُنَّ فَطْرِبٌ طَرِبَا شَدِيدًا وَسَأَلَهُنَّ عَنِ الْقِصَّةِ فَأَخْبَرْنَهُ بِهَا فَبِعِثَ
إِلَيْهَا فَحَضَرَتْ فَقَبِلَ رَأْسَهَا وَاعْتَذَرَتْ فَقَبِلَ عِذْرَهَا وَسَأَلَهَا إِعَادَةَ الصَّوْتِ فَأَعَادَتْهُ عَلَيْهِ فَبَكَى وَقَالَ
لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا عَلَيْكَ مَا عَشْتُ .

قَالَ فِي دَنَايِرِ بَيْتَيْنِ فَاسْتَحَقَّ مَا تُتِي دِينَارٌ .
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ قَالَ .
دَخَلَ أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُّ عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ جَامِعٍ وَهُوَ يُلْقِي عَلَى دَنَايِرِ صَوْتًا أَمْرَهُ
يَحْيَى بِالْقَائِمَةِ عَلَيْهَا وَقَالَ لِأَبِي حَفْصٍ قُلْ فِي دَنَايِرِ بَيْتَيْنِ يَغْنِي فِيهِمَا ابْنُ جَامِعٍ وَلَكَ بِكُلِّ بَيْتٍ
مِائَةُ دِينَارٍ إِنْ جَاءَتْ كَمَا أُرِيدُ فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ .

صوت .

(أَشْبَهَكَ الْمَسْكُ وَأَشْبَهْتَهُ ... قَائِمَةٌ فِي لَوْنِهِ قَاعِدُهُ) .
(لَا شَكَّ إِذْ لَوْزُكُمَا وَاحِدٌ ... أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ) .
قَالَ فَأَمَرَ لَهُ يَحْيَى بِمِائَةِ دِينَارٍ وَغْنَى فِيهِمَا ابْنُ جَامِعٍ .
قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ لِحَنِ ابْنِ جَامِعٍ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هَزَجٌ .
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قِدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ .
عُتِبَ بِهِ ابْنُ الرَّشِيدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعِدْهُ فِي مَرَضِهِ .

كَانَ أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُّ يَنَادِمُ أَبَا عِيْسَى بْنَ الرَّشِيدِ وَيَقُولُ لَهُ الشَّعْرُ